اللهم الإعانة

قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فلقيا غلاما
فقتله فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه وقرأ
ابن عباس أمامهم ملك

باب الشروط في الولاء

حدثنا إسماعيل قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت أهلي على تسع
أواق في كل عام وقية فأعينيني فقالت إن أحبوا أن أعدها
لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة إلى أهلها
فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس فقالت إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن
يكون الولاء لهم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرت عائشة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء
فإنما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال
رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط

ليس

اللهم الإعانة

٢٧٩

ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط فقضاء الله أحق
وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق

باب إذا اشترط في المزارعة

إذا شئت أخرجتك حدثنا أبو أحمد قال حدثنا محمد بن يحيى
أبو غسان الكناني قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال لما فدع
أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم
ما أقركم الله وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي
عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم
هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد
بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد
وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك
قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كان ذلك هزيلة من أبي القاسم
فقال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان

Copyright © King Saud University